لكن استثنى منه ثلثة مواضع وقد يتوهم انها منه في بادي النظر بقوله
الا بويل هل واولي ناضرة اي الا قوله كع نضرة وسرورا في سورة
هل اتي على الانسان وقوله وجوه يومئذ ناضرة في سورة القيمة
فان هذه الثلثة بالضاد من النضارة وهي الحسن والبهجة ونضر
ككرم وفرح ونصر بمعنى نعم والتشديد للتعدية او للتقوية وروي
بها حديث نضر الله امرا سمع مقالتي فوعاها فاداها كما
سمعها واحترز بالاولي عن الثانية وهي قوله الي ربها ناظرة فانها
بالظا ثم النظر بالظا سواء كان بمعنى الروية نحو وانتم تنظرون
ورايتهم ينظرون اليك وهذا يتعدي بالي وبمعنى الفكر لكنه تعدي
بفي نحو قوله تعالى او ينظروا في ملكوت السموات فقول ذكرنا و
جميع النظر بمعنى الروية ففيه نظر والغيظ لا الرعد وهود قاصرة
اي جميع مواد الغيظ وهو غضب كامن للعجز واصله فوران حرارة
القلب فوقع منه في القران احدى عشر موضعا واولها في ال عمران عضوا عليكم
الانامل من الغيظ ويشبه بهذا اللفظ في المبنى لكنه مغاير له في المعنى حرفان
احدهما في سورة هود وغيض الماء وثانيهما في سورة الرعد
وما تغيض الارحام وما تزداد فكلاهما بالضاد ولان معناها النقصان
وهو لازم متعد لا من الغيظ فاشار باستثنائهما منقطعا بقوله
لا الرعد وهود اي ليس الواقع فيهما من هذا الباب فانه صادها في
صرح او حال كون صادها قاصرة لا الظا مثالة فالمعنى قصر السفا
ظائها فصاد ضادا في تلفظها وذلك لان الضاد بخط الكوفي لا
بد لها من الف قصيرة دون الف الظا فانها طويلة في الكتابة تفرقة
بينهما في الكلمات المركبة واما بخط غيرهم على حسب العرف
فالفرق بينهما

فالفرق بينهما بزيادة المركز في الضاد وتركها في الظا كما لا يخفي على من يعرف
تحقيق حروف الهجا واما ما ذكره التروي من ان الناظم عبر من معنى النقصان با
لقصور مقصورا عن ذروة المبنى ودرك المعنى واما قوله ذكرنا قاصرة
عليها فاشار الي ان القصر بمعنى الحصر اي الشي منحصر فيها ومقتصر
عليها والحظ لا الحض بالجر فيهما ويجوز الرفع خصوصا في ثانيهما على
الطعام اي باب الحظ بمعنى النصيب فسبعة الفاظ اولها في ال عمران يريد
الله الا يجعل لهم حظا في الاخرة ويشبهه في المبنى ويخالفه في المعنى
ثلثة احرف لا رابع لها الاول قوله تعالى ولا يحض على طعام المسكين على
~~وجوه قراءة الثلثة في سورة الفجر والثالث~~ في الحاقة والثاني قوله ولا يحضون على
المسكين على وجوه قراءة الثلثة في سورة الفجر والثالث ولا يحض على طعام
المسكين في سورة الماعون فانها من الحض بمعنى التحريص على فعل الخير واللام
في الطعام للجنس اذا اشير الي ما في القران تلويحا او للعوض عن المضاف اليه
اي على اطعام طعام المسكين اذا اريد به ذكر ما في القران تصريحا والاول
اظهر فتامل فتدبر وفي ضنين الخلاف سامي باثبات اليا كقراءة ابن
كثير في باقي وواقي ولا يبعد ان يكون باشباع كسرة الميم بعد حذف
تنوينها وفي قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في سورة التكوير
المكتوب في مصحف الامام بالضاد خلاف القراءة باعتبار القراءة المشهورة شهرة
حال من تفع ظاهر في القراءة السبع المتواترة فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي
بالظا على انه فعيل بمعنى مفعول من ظننت خلافا انهمته وعليه رسم ابن مسعود
وقراءة ابي وما محمد عليه السلام بمتهم فيما يوحيه الله تعالى سبحانه اليه من تحريف
من تحريف او تصحيف او نفي زيادة او نقصان وهكذا تاكيد لقوله تعالى
وما ينطق عن الهوى والباقون قرءوا بالضاد على انه فعيل بمعنى فاعل
من ضن يضن بكسر ضاده وفتحه بخل وهو رسم الامام وسائر المصاحف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)